

البر: لن ترهبنا قرارات عبثية أصدرها موتى الضمير وتجار الدماء



الاثنين 9 يونيو 2014 12:06 م

أصدر "د] عبد الرحمن البر" أستاذ علم الحديث، والعميد المنتخب لكلية أصول الدين في جامعة الأزهر الشريف، بيانا بشأن الحكم الغيابي بالإعدام، الذي أصدرته ضده محكمة انقلابية استثنائية، وفيما يلي نص البيان:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه]

وبعد؛ فقد عاهدنا الله تبارك وتعالى أن نصدع بالحق، وألا نتردد في إرشاد الخلق، تنفيذاً للميثاق الذي أخذه الله على أهل العلم؟ لِنُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ؟، ودفعنا للعنة التي تحيق بالكافرين؟ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ] إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ لَكُمْ أَلْوَابَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ؟.

ونوقن بأن الأمة الحية هي التي يقول علماءها الحق مهما كانت العواقب، فإذا تقاعسوا عن ذلك فهي في عداد الأموات "إِذَا رَأَيْتُمْ أَقْتِي تَهَاوٍ الظَّالِمِ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُودَّعَ مِنْهُمْ".

ولهذا سنظل نجاهد بكلمة الحق، ولن نقبل الضيم، ولن ننزل أبداً على رأي الفسدة، مهما كانت التلفيقات والتهديدات، ولن تمنعنا تلك القرارات العبثية الجائرة التي قررها موتى الضمير وتجار الدماء، وردنا عليها ما ردَّ به المؤمنون على فرعون من قبل؟ لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقُصْ مَا أَنْتَ قَاصٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا؟، وأرواحنا نقدمها فداءً لديننا، وثماناً لعزة وكرامة وحرية وطننا وأمتنا]وسنظل متمسكين بسلميتنا التي نوقن أنها ستنتصر في مواجهة إرهاب الانقلاب الدموي، ولن ننجر أبداً إلى دوامة العنف التي يريدها الانقلابيون، وموعدنا مع قضاة الدم ومن يحكمون لحسابهم في ساحة القضاء الإلهي، وحسبنا الله ونعم الوكيل]